

مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية لدى عينة من طالبات جامعة قطر "دراسة وصفية تحليلية من المنظر الديني"

مقدمة الدراسة:

قال الرحمن سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) [الرعد: ١١]. إن إصلاح النفس مدخل كل خير، وهي غاية عزيزة المنال، غالية الثمن، تحتاج إلى صدق العزم، وبذل الجهود. وقد تعهد النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيه من المولى سبحانه وتعالى، بناء نفوس أصحابه في هذه الجماعة المسلمة الجديدة، الوليدة، الناشئة، حمل هذه الرسالة الخالدة، والمكلف بتبليغها في العالمين. ثم تسارعت الأحداث في هذا الزمن بشكل مذهل إلى درجة أن الإنسان لم يعد في استطاعته أن يتنبأ بما قد يحدث بعد ساعة من الوقت، إلى جانب ثورة الاتصالات، وتطور التقنية التي وصلت إلى كل منزل، فأفقدت الحياة بهجتها، وأثرت على العلاقات الإنسانية في جميع المجالات وحتى في العلاقات الأسرية.

وهذا الأمر أدى إلى ضعف القلب، الذي أصبح عاجزاً عن أن يجعل الجسم يواجه أي عمل يتطلب جهداً، ومثله الضعف الذي يصيب مراكز الفكر في المجتمع، يجعله أيضاً لا يقوى على مواجهة أي مشكلة تتطلب بسطة في العلم والجسم^(١). هذا التشبيه ورد في أحاديثه صلى الله عليه وسلم، حيث يذكر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم المثل العضوي ويشبه به العلاقة الاجتماعية فيقول: ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى^(٢). فالتوازن الدقيق في تعامل المجتمع مع بعضه، يتأثر كما يتأثر الجسد مع العضو المصاب، أيضاً رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاقة بين سنن البشر، وسنن المادة في حديث المركب ليبين للمسلمين أن للمجتمع قانوناً يترابط به ليحميه من الغرق. فيقول: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً^(٣)."

(1) سعيد، جودت (١٩٧٧): حتى يغيروا ما بأنفسهم، الطبعة الثالثة، دمشق، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ص: ٣.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب باب رحمة الناس، وأخرجه مسلم في صحيحه في البر وأصله باب تراحم المؤمنين.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في الشركة باب هل يقرع في القسمة، وأحمد في المسند ٢٦٩/٤، ٢٧٠.

إن من السهل إمكان إدراك نتائج الخرق الذي يحدث للسفينة، ولكن ليس بمثل هذه السهولة إمكان إدراك نوع الخرق الذي يحدث للمجتمع. وهنا يظهر مدى وعي المجتمع، الذي يعتبر كل فرد فيه مسئولاً. من هذا المنطلق تأتي "أهمية الشخصية الإسلامية الإيجابية" التي تتعامل مع الحقائق والبشر، من خلال مسئوليته، واستطاعته وقدرته.

تعريف الشخصية الإيجابية:

الشخصية الإيجابية هي: شخصية جيدة، يتصف صاحبها بالقدرة على التفكير الجيد، والإصغاء الجيد، ولذلك فهو شخصية منتجة، ومنظمة، ويصلح صاحبها للعمل القيادي، والاجتماعي، لقدرته على خطاب الآخر، والتأثير فيه^(٤).

وقد أمر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم المسلم أن يكون صاحب شخصية إيجابية، مُدركة لما تفعله، فحذرنا من الإتيان الأعمى، فقال: "لنتبع سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: (فمن)؟"^(٥).

فالتمثيل بالشبر، والذراع وجحر الضب، يعني شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر^(٦). وليس المراد حصر الناس في اليهود والنصارى، بل لشهرتهم كديانات سماوية^(٧). وذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "الإمعة" فقال: (الإمعة فيكم المحقب دينه)^(٨). والمحقب دينه: الذي يقلد دينه لكل أحد، فيجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حجة ولا برهان، ولا رؤية، وهو من الإرداف على الحقيبة. والإمعة: بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك^(٩). فهو مقلد للآخرين، أما السلبى فهو الذي لا يؤيد هذا ولا هذا، ولا يعارض هذا أو هذا.

4) رياض، مسعد: الشخصية، أنواعها، أمراضها، فن التعامل معها، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ص: ١٠٤.

5) أخرجه البخاري واللفظ له في الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي ﷺ (لنتبع سنن من كان قبلكم)، ومسلم في العلم باب اتباع سنن اليهود.

6) النووي، محي الدين أبي زكريا: شرح صحيح مسلم ٤٦٠/١٦، ط ١ (بدون تاريخ)، بيروت، دار القلم.
7) العيني، بدر الدين: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ٢٠/٢٣٤، ط ١/١٩٧٢م، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي.

8) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير ١٦٧/٦، وقال الألباني في مشكاة المصابيح ٦٣٩/٢: والموقوف عن ابن مسعود صحيح.

9) ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤١٢/١، مادة حقب، و ٦٧/١ مادة إمع، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

فهذه الأحاديث تطلب من المسلم أن يكون شخصاً إيجابياً، وأن يغير من نمط شخصيته السلبية المقلدة، وهذا يرد على بعض علماء النفس الذين يرون أن أكثر أحوال السلبية تنشأ عادة بسبب الأشخاص الذين أشرفوا على تربية الطفل، وتنشئته من خلال الأم التي تصدر الأوامر والنواهي تبعاً: (اغسل وجهك .. قل شكراً .. إلخ) هذه الأوامر تدفع الطفل إلى الشعور بأن الكبار طغاة، ولا يمكن معاملتهم إلا بطريقة واحدة هي: القيام بعكس ما يأمرون، واتخاذ الموقف السلبي اتجاههم. فهم يرون أنه: متى اعتاد الإنسان على السلوك السلبي، صار هذا طبعاً مميّزاً له، يخال الناس أنه ورثه عن آباءه أو أجداده، ويستحيل أن يتمكن من تغييره^(١٠).

و يختلف هذا المفهوم تماماً عن نظرة الإسلام إلى الشخصية فهو يراها أنها متغيرة، وهم يرون أنها ثابتة، والحقيقة أنها متغيرة، وما نراه من أحوال الناس يؤكد ذلك، فنحن نرى أناساً يغيرون عقيدتهم، ونرى أناساً يغيرون آراءهم ومواقفهم، وهذا يؤكد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل إنسان تلده أمه على الفطرة، وأبواه بعد يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه"^(١١). كما أن هناك ضرورة أن نفرق بين مفهوم الشخصية المقلدة، والشخصية السلبية: فالشخصية المقلدة هي التي عرفها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بـ (الإمعة) وفسرها ابن الأثير بقوله: هو الذي يتابع الآخر على رأيه، وقيل: هو الذي يقول لكل أحد أنا معك^(١٢)، فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء^(١٣).

وأصل إمع: إني معك، وأصل إمعة: إني معه^(١٤). وعكسها السلبية. وسماههم القرآن "الضعفاء" لقوله تعالى على لسانهم: ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا ﴾ [سبأ: ٣١]، أي الضعفاء الأتباع للقادة في الكفر^(١٥). (فالإمعة) صورة من صور الشخصية السلبية المضرة، التي تميل إلى القيام بأعمال مضادة لأعمال الآخرين، أو تميل إلى رفض ما يقوله

10) مهدي، عباس، الشخصية بين النجاح والفشل، ص ١٧٢، ط سنة ١٩٧٢م، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي.

11) أخرجه مسلم واللفظ له في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، والبخاري في التفسير، سورة الروم باب لا تبديل لخلق الله.

12) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٦٧/١ مادة إمع.

13) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس ٢٦٨/٥ مادة إمع، ليبيا، دار ليبيا للنشر والتوزيع (بدون تاريخ).

14) أبو أسعد، أحمد، معجم التراكيب والعبارة الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ص ٤٤، ط ١، ١٩٨٧، بيروت، دار العلم للملايين.

15) بن سلام، يحيى، التصاريف، تقديم وتحقيق هند شلبي، ص ٣٣٤، تونس، الشركة التونسية للتوزيع (بدون تاريخ).

الآخرون^(١٦).

مواصفات الشخصية الإيجابية:

تعرف الشخصية بأنها: مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص عن غيره، وليست الشخصية مقصورة على جنس دون آخر، ولا على طبقة دون أخرى، فلكل تفكيره، وتقاليد، ومواقفه^(١٧). وتعرض الباحثة الحالية فيما يلي مواصفات الشخصية الإيجابية كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية على النحو التالي:

أولاً: صفات تتعلق بالعقيدة:

في ترتيب الأولويات يقول تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٢٤].

ثانياً: صفات تتعلق بالعبادة:

وهي التي تتعلق بخشية الله في السر والعلن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (.. أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك ..)^(١٨).

ثالثاً: صفات تتعلق بالحياة العملية:

• منها: الإتقان في العمل: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)^(١٩) فما أروع وأجمل من هذه الدعوة، إلهنا الذي نسعى لرضاه، سبحانه يحب هذا الأمر، فالواجب علينا أن نحبه ونخلص فيه، فهذا الحديث دعوة لكل مسلم، مهما كان موقعه في الحياة، أن يهتم بإتقان عمله تقرباً لله، ﴿ إِنَّا لَا نَضِيعُ جُرْءَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف: ٣٠]، لذا لا ينبغي للمؤمن أن يحقد على من أخلص في عمله لقوله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، ومناصحة ذوي الأمر، ولزوم

16) بدر، أحد زكي وآخرون، المعجم العربي الميسر ص ٣٧٢، ط٢، ١٩٩٩م، القاهرة، دار الكتاب المصري.

17) الإبراشي، محمد عطية، الشخصية، ص ٩ و ١٤، ط٣/١٩٣٨م، حقوق النشر للمؤلف، القاهرة.

18) أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام.

19) أخرجه أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي في المسند ٣٤٩/٧، ط١/١٩٩٢م، دمشق، دار الثقافة العربية، والحديث صححه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١٠٦/٣ برقم ١١١٣، الألباني، محمد نصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، ط٢/١٩٨٧م، الرياض، مكتبة المعارف.

الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم^(٢٠). والغل: هو الحقد والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق، فهذه خلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والشر^(٢١).

- الطاعة في العمل: بعدم التعالي على رؤسائه لكونهم أقل نسباً مثلاً، أو أقل علماً منه، (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة)^(٢٢)، ولا يتكل على شرف النسب فيقصر في العمل لأن: (من بطأ به عمله لم يُسرعه به نسبه)^(٢٣).

رابعاً: صفات خُلقية ومنها:

- عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المنفعة العامة: فلا بد أن يتعاون المؤمنون مع بعضهم لأن: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) وشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه^(٢٤). كذلك عدم الميل مع الآراء التي تتفق مع منفعتيه الشخصية فقط، كالاتحياز إلى بعض الآراء بسبب قرابتهم له: (مثل الذي يُعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ردي في بئر فهو يمد ذنبه)^(٢٥)، أي أوقع نفسه في الهلكة من نصر قومه على الباطل، فهو أراد الرفعة بنصرة قومه، فوقع في حضيض بئر الإثم وهلك كالبعير، لأن من كان على غير حق فهو هالك، وتشبيهه الناصر بذنب البعير يعني: كما أن نزع البعير بذنبه لا يخلصه من الهلكة، كذلك هذا الناصر لا يخلصهم عن بئر الهلاك التي وقعوا فيها^(٢٦).

(20) أخرجه الحاكم في المستدرک، واللفظ له في ٨٨/١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي في العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وأخرجه ابن حنبل في المسند ٢٢٥/٣.

(21) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٨١.

(22) أخرجه البخاري في الأحكام باب السمع والطاعة واللفظ له، ومسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء.

(23) أخرجه مسلم مطولاً في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

(24) أخرجه البخاري في الأئب باب تعاون المؤمنين، وأخرجه مسلم في البر والصلة باب تراحم المؤمنين.

(25) أخرجه أحمد في المسند واللفظ له ٣٩٣/١، والحاكم في المستدرک ١٥٩/٤ وصححه الحاكم والذهبي، وأخرجه ابن حبان في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٧١/١٣، والرامهرمزي، أبي الحسن بن عبد الرحمن في أمثال الحديث ص ١٠٣، ط ١، ١٩٨٨م، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، وأخرجه أبو داوود في الأدب باب في العصبية وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٧٢/٣.

(26) القارئ، على بن سلطان، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٢٨/٩، ط ٢٠٠٧، لبنان، دار الكتب العلمية.

خامساً: صفات انفعالية:

- كالتنافس في الأمور الدنيوية، وهذا الأمر حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - في حديث طويل - فقال: (فو الله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتتأفسوها كما تتأفسوها، وتلهيكم كما ألهتهم)^(٢٧)، فالمنافسة هي الرغبة في الشيء والافتراء به، وفي هذا الحديث تعني التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها^(٢٨). وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم تنافس المسلمين في أمرين فقال: "لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأناء النهار ويتبع ما فيه، فيقول رجل: لو أن الله تعالى أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأصدق به .."^(٢٩).
- ومنه أيضاً: قول الحق قدر المستطاع، فعن عبادة بن الصامت قال: "بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة .. وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم"^(٣٠). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم: (فيما استطعتم)^(٣١). ومن أهم مواقف الحق أن يُنصف الناس من نفسه، ففي الحديث (ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان، الإتيان، الإتيان، الإتيان من نفسك .. إلخ) الحديث^(٣٢).

(27) أخرجه البخاري في الرقاق باب ما يُحذر من زهرة الدنيا واللفظ له، ومسلم في الزهد حديث رقم ٦، وأحمد في المسند ٨٧/٢.

(28) النووي، شرح صحيح مسلم ٣٥٥/١٦ كتاب البر باب تحريم الظن.

(29) أخرجه أحمد في المسند ١٠٥/٤، والطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٢، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/٢: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقا، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ص ٣، ١٩٨٢، بيروت، الكتاب العربي.

(30) أخرجه مسلم في الإمارة، باب طاعة الأمراء واللفظ له، والبخاري في الأحكام باب كيف يبائع الإمام الناس.

(31) أخرجه البخاري في الأحكام باب كيف يبائع الناس الإمام.

(32) أخرجه البخاري في الإيمان باب إقضاء السلام موقوفاً عن عمار، قال عنه ابن حجر: موقوف صحيح، كتاب تعليق التعليق على صحيح البخاري ٣٨/٢، ط ١٩٨٥، بيروت، المكتب الإسلامي.

- ومنه المشاورة: وعدم الانفراد في الرأي، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاور كثيراً، حتى قال عنه أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣٣). لذا يجب عليه أن يحسن اختيار من يطلب مشورته لأن: (المستشار مؤتمن)^(٣٤)، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (شاوور في أمرك الذين يخشون الله)^(٣٥).

سادساً: صفات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية:

- في محيط الأسرة: يحيطهم برعايته ونصحه لهم، قال تعالى ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]، قال علي رضي الله عنه: "قوا أنفسكم بأفعالكم، وقوا أهليكم بوصيتكم"، فعلى الرجل أن يصلح من نفسه بالطاعة، ويصلح أهله إصلاح الراعي للرعية^(٣٦)، لأن (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم)^(٣٧).

- في محيط المجتمع: كعامله الناس بالحسنى، لقوله صلى الله عليه وسلم: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة)^(٣٨). ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لقوله صلى الله عليه وسلم: (مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر)^(٣٩).

سابعاً: صفات معرفية:

- (33) أخرجه الترمذي في سننه في الجهاد باب ما جاء في المشورة.
- (34) أخرجه أبو داود في الأدب باب في المشورة، والترمذي في الأدب باب إن المستشار مؤتمن وقال: حديث حسن.
- (35) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شر السنة ٥٥٤/٦، ط١٩٩٢/١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (36) القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٩٤، ١٩٥ في سورة التحريم.
- (37) أخرجه مسلم واللفظ له في الإمارة باب فضيلة الإمام العادل، وأخرجه البخاري في الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن.
- (38) أخرجه مسلم مطولاً في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، والترمذي في البر باب ما جاء في الستر على المسلم، وأحمد في المسند ٢/٢٥٢.
- (39) أخرجه الحاكم في المستدرک واللفظ له في ٤/٣٢٢ وصححه الحاكم والذهبي، بيروت، دار المعرفة (بدون تاريخ)، وأخرجه الترمذي في سننه في التفسير باب ٥ من سورة النساء رقم ٣٠٥٨ وقال: حديث حسن غريب، ط١٩٧٥/٢، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي، وأخرجه أبو داود في الملاحم باب الأمر والنهي، ط١٩٩٩م، القاهرة، دار الحديث، وابن ماجه في الفتن باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) القاهرة، دار أحياء الكتب العربية (بدون تاريخ).

- منها: طلب المعرفة والعلم: ويبدأ العلم بالسؤال، والسؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما: ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه، ويكون إما مباحاً، أو مندوباً، أو مأموراً به، والآخر: ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه، ومنهي عنه^(٤٠). وقد حدد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مواصفات القاضي وذكر منها: أن يكون عالماً مسئولاً عن العلم^(٤١)، أي كثير السؤال والمذاكرة مع العلماء^(٤٢). وعليه أن يتذكر دائماً قوله تعالى ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]. فلا يجب أن يعتقد أنه حصل على علمه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه، فهذا جهل يوجب الحرمان من العلم^(٤٣).

دراسات سابقة:

في تراثنا الإسلامي نماذج كثيرة لشخصيات هي من المنظور الإسلامي شخصيات إيجابية، كأهيات المؤمنين، والصحابية، والخلفاء الراشدين، وعلماء الأمة، ومواقفهم الإيجابية في شتى مناحي الحياة.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثر العينة الطلابية في جامعة قطر بالثورة التكنولوجية والفضاء المفتوح في سلوكياتها الإسلامية، للعودة بها إلى المفاهيم الإيجابية في المنظور الإسلامي.

فما سبق هي مقومات الشخصية الإيجابية - من وجهة نظر الباحثة - ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى رصد مقومات الشخصية الإيجابية من وجهة نظر عينة من طالبات جامعة قطر في مختلف المواقف الحياتية. وهذا الإحصاء ورد ذكره في السنة النبوية عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحصوا لي كم يلفظ الإسلام"^(٤٤). قال النووي: أحصوا معناه عدوا، أي كم عدد من يتلفظ بكلمة الإسلام؟^(٤٥). وبين المهلب أهمية ذلك فقال: إحصاء الإمام الناس سنة، عند الحاجة إلى الدفع عن المسلمين، فيتعين

(40) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/٢ مادة سأل.

(41) أخرجه البخاري في الأحكام باب متى يستوجب الرجل القضاء.

(42) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب ٩٨/٧ مادة سأل، ط ٢٠٠٠، بيروت، دار صادر.

(43) الفيروزبادي، مجد الدين، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥٢/١، بيروت، المكتبة العلمية (بدون تاريخ).

(44) أخرجه مسلم واللفظ له في الإيمان باب الاستمرار بالإيمان للخائف، وأخرجه ابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء، وأحمد في المسند ٣٨٤/٥.

(45) النووي شرح صحيح مسلم ٥٣٨/٢.

حينئذ فرض الجهاد على كل إنسان يطبق المدافعة إذا نزل بأهل ذلك البلد مخافة^(٤٦).

وقد قسم الخطابي معنى الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه كما يلي:

أحدهما: بمعنى العد، كقوله ﷺ ﴿ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ [الجن: ٢٨].

الثاني: بمعنى الإطاقة، كقوله ﷺ ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ [المزمل: ٢٠] أي أن تطيقوه.

الثالث: بمعنى العقل والمعرفة، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أحصيت كل القرآن إلا حرفين". يريد: أدركت علمه وعقلت معناه^(٤٧).

أما معنى الإحصاء في صورته الحديثة فهو: إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحثها للعلوم الإنسانية، والعلوم المتصلة بأي لون من ألوان الحياة، مما يساعد على جمع معلومات عدة هادفة عن الظواهر المطلوب ملاحظتها، وأحسن طريقة للوصول إلى هذه المعلومات هي "الطريقة العددية" التي تعتمد في جوهرها على رصد النتائج رسداً موجزاً واضحاً، دقيقاً، ثم تحليلها إحصائياً، مما يساعد على فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على الظاهرة المراد دراستها. لهذا: كان الإحصاء من أهم الوسائل التي يستعين بها الباحث في الوصول إلى نتائج لمختلف العلوم المتصلة بالحياة، وفي تحليل هذه النتائج وتطبيقها ونقدها^(٤٨).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على السؤال التالي: ما مقومات الشخصية الإيجابية لدى طالبات جامعة قطر في ضوء بعض المجالات الأكاديمية، والأسرية، والخاصة بالعمل، والعلاقات الاجتماعية، ووسائل الإعلام؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين:

١ - الجانب النظري: نظراً لافتقار الأدبيات الإنسانية الحديثة عن إبراز أو توضيح مقومات الشخصية الإيجابية، لذا ترى الباحثة الحالية إنه من الضروري بمكان الكشف

(46) العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٢/١٣٠، ط١/١٩٧٢م، مصر، مكتبة مصطفى الحلبي.

(47) الخطابي، أبي سليمان محمد بن محمد، غريب الحديث ١/٧٣٠ سنة ١٩٨٢، دمشق، دار الفكر.

(48) السيد، فؤاد البيه، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ص ١٨-١٩ بتصرف، ط١/ سنة ١٩٥٨م، القاهرة، دار الفكر العربي.

عن مقومات هذه الشخصية حتى يقتدي بها الشباب العربي المسلم، في هذا الوقت والزمان، وذلك نظراً للغزو الثقافي الذي يبث عبر الفضائيات والقنوات المفتوحة، التي يصل من خلالها الكثير من السموم الفكرية والعقلية التي تحاول جاهدة أن تغير البنية العقلية والإيمانية والعقائدية للشباب. لذا بات من الضروري إلقاء الضوء على مقومات الشخصية الإيجابية وتوضيحها للشباب العربي الإسلامي، حتى يحتذي بها وتكون له نبراساً من أجل النهوض بمجتمعه العربي الإسلامي.

٢- الجانب التطبيقي: تساعد النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية القائمين على إعداد وتنشئة الشباب في تقديم بعض البرامج التعليمية التي توضح لهم نماذج الشخصية الإيجابية، كما تساعد رجال الإعلام على استخدام الدراما التلفزيونية في تقديم بعض الأعمال التلفزيونية التي توضح للشباب بعض النماذج الإيجابية التي ينبغي أن يحتذوا بها في حياتهم الراهنة والمستقبلية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تستند الدراسة الراهنة إلى المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة، لأنه "يصف الوقائع والأحداث التي تشكل مجالات الاستقصاء المختلفة، أو مقارنتها، أو تصنيفها وتفسيرها، وهو ليس مجرد جمع روتيني للبيانات والمعلومات فقط، بل أيضاً تفسيرها وتقديم الاقتراحات حول الموضوع"^(٤٩)، فهو يساعد على الحصول على نتائج أسرع لأكثر عدد من الأفراد في وقت قصير نسبياً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٣٧٥) طالبة، وقد اختيرت من جميع كليات جامعة قطر، على النحو التالي: (٤٠) طالبة من كلية الصيدلة، ممن تراوحت أعمارهن من (١٨-٢٣) سنة. و(٥٠) طالبة من كلية الهندسة، ممن تراوحت أعمارهن من (١٧-٢٣) سنة. و(٤٥) طالبة من كلية الآداب، ممن تراوحت أعمارهن من (٢٠-٤٠) سنة. و(٥٠) طالبة من كلية القانون، ممن تراوحت أعمارهن من (١٨-٢٤) سنة. و(٤٠) طالبة من كلية العلوم، ممن تراوحت أعمارهن من (٢٠-٢٤) سنة. و(٥٠) طالبة من كلية الإدارة والاقتصاد، ممن تراوحت أعمارهن من (١٨-٢٣) سنة. و(٥٠) طالبة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ممن تراوحت أعمارهن من (١٩-٢٤) سنة. و(٥٠) طالبة من كلية التربية، ممن تراوحت أعمارهن من (١٨-٢٥) سنة. كما إن جميع الطالبات غير متزوجات، وقد تم اختيارهن اختياراً عشوائياً طبقاً من العام الدراسي الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م.

أداة القياس: مقياس مقومات الشخصية الإيجابية:

(49) سليم، سلوى علي، الإسلام والضبط الاجتماعي، ص ١٩٨، ص ١/سنة ١٩٨٥، القاهرة، مكتبة وهبة.

تم بناء مقياس مقومات الشخصية الإيجابية وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على السلوك الإيجابي مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأداء المتقن للعمل، والبر بالوالدين، والالتزام في حضور المحاضرات، والإقلاع عن بعض العادات السيئة، واحترام الآخرين، والمحاسبة على الأخطاء، والالتزام بقواعد العمل، ورفض المحسوبية والوساطة في تعيين بعض العاملين، وعدم التستر على أخطاء بعض الزميلات بالجامعة، ونبذ جليس السوء، وإبداء النصيحة، وعدم استغلال أسرار الزميلات.

ومن خلال ما سبق، استطاعت الباحثة الوصول إلى المحاور التالية:

المحور الأول: مواقف في المجال الأكاديمي: ويقصد بها عدم تشجيع الزميلات على الغش أثناء الامتحانات، وعدم توجيه الإساءة أو الإهانة إلى أساتذة الجامعة، والالتزام بالاحتشام، واحترام الأساتذة، وعدم التقاعص في حضور المحاضرات.

المحور الثاني: مواقف في المجال الأسري: ويقصد بها احترام الوالدين، وعدم تسلط الوالدين، وتحمل المسؤولية، والمحاسبة على الأخطاء، والتحذير من الوقوع في بعض الأخطاء، واحترام خصوصية الأبناء، والإقلاع عن بعض العادات السيئة، والمراقبة الأسرية.

المحور الثالث: مواقف في مجال العمل: ويقصد بها إتقان العمل، والالتزام بقواعده، وعدم إضاعة الوقت، والنهي عن السخرية والاستهزاء بين زملاء العمل، والحث على التعاون، والتقييم الوظيفي على أسس موضوعية، ورفض الوساطة والمحسوبية، وعدم التستر على أي فساد.

المحور الرابع: مواقف في مجال العلاقات الاجتماعية: ويقصد بها عدم التستر على الأخطاء، ونبذ جليس السوء، وعدم الاتصاف بصرخات الموضة، والنهي عن النميمة، وإبداء النصيحة، وعدم إفشاء أسرار الآخرين، والبعد عن الخداع والحيلة، واحترام الآخرين.

المحور الخامس: مواقف في مجال وسائل الإعلام: ويقصد بها رفض الفنون الهابطة من أغاني، ومسلسلات، وأفلام ونحوها، والحث على نشر الفضائل ومكارم الأخلاق، وأن يلتزم الإعلام بأخلاقيات المهنة، وتفعيل رسالتها في تربية النشء.

وفي ضوء التعريفات السابقة تم تصميم عبارات لكل محور من المحاور السابقة، بحيث تتناسب مع تعريف كل محور. وقد تكون كل محور من (١٠) عبارات، وعليه

تكوّن المقياس في صورته الميدانية من (٥٠) عبارة، وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي، وقد تمت صياغة بعض العبارات صياغة إيجابية، وبعضها الآخر صياغة سلبية. وإلى جانب هذا قامت الباحثة بحساب صدق وثبات مقياس الشخصية الإيجابية على النحو التالي:

صدق المقياس:

تم حساب الصدق لمقياس مقومات الشخصية الإيجابية، وذلك من خلال عرضه على لجنة مكونة من عدة أساتذة في مجال الشريعة، والقياس التربوي، والصحة النفسية من جامعة قطر، وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، للحكم على صدق عبارات كل محور وذلك وفقاً للتعريف الخاص به. وقد انتهى هذا الإجراء إلى اتفاق لجنة التحكيم على عبارات محاور المقياس، من حيث أن العبارات تتسق مع التعريف الذي وضع لكل محور، ومن ثم فإن العبارات تتسق مع ما وضعت لقياسه.

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس مقومات الشخصية الإيجابية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من مائة طالبة من طالبات كليات جامعة قطر، باستخدام معادلة معامل ألفا لكرونياخ^(٥٠). وقد بلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٤) لبعدها المجال الأكاديمي، و(٠,٧٦) لبعدها المجال الأسري، و(٠,٧٧) لبعدها مجال العمل، و(٠,٧٥) لبعدها مجال العلاقات الاجتماعية، و(٠,٧٨) لبعدها مجال وسائل الإعلام، و(٠,٧٩) للمقياس ككل. وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً. ويوضح جدول (١) توزيع العبارات على أبعاد مقياس مقومات الشخصية الإيجابية.

جدول (١)

توزيع العبارات على مقياس مقومات الشخصية الإيجابية

المجموع	العبارات	أبعاد مقياس مقومات الشخصية الإيجابية
١٠	٤٦، ٤١، ٣٦، ٣١، ٢٦، ٢١، ١٦، ١١، ٦، ١	المجال الأكاديمي
١٠	٤٧، ٤٢، ٣٧، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ١٧، ١٢، ٧، ٢	المجال الأسري
١٠	٤٨، ٤٣، ٣٨، ٣٣، ٢٨، ٢٣، ١٨، ١٣، ٨، ٣	مجال العمل

١٠	٤٩ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١٤ ، ٩ ، ٤	مجالات العلاقات الاجتماعية
١٠	٥٠ ، ٤٥ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٥	مجالات وسائل الإعلام
٥٠		المجموع

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- ١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- ٢- تصميم مقياس مقومات الشخصية الإيجابية في الإسلام.
- ٣- تقييم مقياس مقومات الشخصية الإيجابية وحساب صدقه وثباته على عينة استطلاعية مكونة من مائة طالبة من طالبات كليات جامعة قطر.
- ٤- بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، تم تطبيقه مرة أخرى على عينة قوامها (٣٧٥) طالبة من طالبات كليات جامعة قطر.
- ٥- تم تصحيح الاستجابات على العبارات وفقاً لمفتاح التصحيح.
- ٦- تم تفرغ البيانات لتحليلها إحصائياً.
- ٧- كتابة النتائج والاستخلاصات.
- ٨- كتابة التوصيات واقتراحات بحوث مستقبلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- معادلة معامل ألفا لكرونباخ، وهي معادلة رياضية أمكن استخدامها عن طريق الحزمة الإحصائية Spss.
- ٢- حساب التكرارات "وهو معدل استجابة الطالبات على بنود المقياس" والنسب المئوية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

١- عرض النتائج الخاصة بالبعد الأول: مواقف في المجال الأكاديمي.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات في مواقف المجال الأكاديمي
(ن = ٣٧٥ طالبة)

الرقم	العبارة	موافق		أحياناً		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١-	لا أحيذ محاولة بعض الزميلات من اللجوء إلى الغش أثناء الامتحانات	٣٥٧	٩٤,٧	٢٠	٥,٣	-	-
٢-	لا ينبغي توجيه الإساءة أو الإهانة إلى أساتذة الجامعة	٣٤٠	٩٠,٧	٣٥	٩,٣	-	-
٣-	لا أتقبل عدم التزام بعض الأساتذة في قاعة المحاضرات بالأصول الأكاديمية العلمية	٣٣٠	٨٨,٠٠	٤٥	١٢,٠٠	-	-
٤-	لا أبالي بعدم احتشام بعض الطالبات في الجامعة	-	-	٤٥	١٢,٠٠	٣٣٠	٨٨,٠٠
٥-	من الخطورة بمكان إلغاء المسافات الاجتماعية بين الأساتذة والطالبات في الجامعة	٣٥٠	٩٣,٣	٢٥	٦,٧	-	-
٦-	أرفض خروج بعض الأساتذة في الجامعة عن قواعد الآداب العامة مع الطالبات	٣٢٠	٨٥,٣	٥٥	١٤,٧	-	-
٧-	أرفض استخدام الجوال أثناء المحاضرة	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٨-	لا أمانع من إزالة التكلف بين الطالبات وأساتذتهن بالجامعة	-	-	٧٥	٢٠,٠٠	٣٠٠	٨٠,٠٠

-	-	١٧,٣	٦٥	٨٢,٧	٣١٠	لا أقبل تقاعس بعض الطالبات عن حضور محاضرات الجامعة	-٩
٨٤,٠٠	٣١٥	١٦,٠٠	٦٠	-	-	لا أرى ضرورة حضور الطالبات للمحاضرات بانتظام	-١٠

أشارت النتائج في جدول (٢) إلى ما يلي:

- ١- اللجوء إلى الغش: رفض ٩٤,٧% من إجمالي الطالبات محاولة بعض الزميلات إلى اللجوء إلى الغش أثناء الامتحانات.
- ٢- توجيه الإهانة إلى أعضاء هيئة التدريس: رفض ٩٠,٧% من إجمالي الطالبات توجيه الإساءة أو الإهانة إلى أعضاء هيئة التدريس.
- ٣- عدم التزام بعض الأساتذة بالأصول الأكاديمية: رفض ٨٨% من إجمالي الطالبات عدم التزام بعض الأساتذة بالأصول الأكاديمية العلمية في قاعة المحاضرات.
- ٤- احتشام الطالبات: لم توافق ٨٨% من إجمالي الطالبات بعدم احتشام بعض الطالبات في الجامعة.
- ٥- إلغاء المسافات الاجتماعية: وافق ٩٣,٣% من إجمالي الطالبات أنه من الخطورة بكان إلغاء المسافات الاجتماعية بين الأساتذة والطالبات في الجامعة.
- ٦- الخروج عن قواعد الآداب العامة: رفض ٨٥,٣% من إجمالي الطالبات خروج بعض أساتذة الجامعة عن قواعد الآداب العامة مع الطالبات.
- ٧- استخدام الجوال أثناء المحاضرة: رفض ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات استخدام الهواتف الجوال أثناء المحاضرة.
- ٨- إزالة التكلفة: لم توافق ٨٠% من إجمالي الطالبات في إزالة التكلفة بين الطالبات وأساتذتهن بالجامعة.
- ٩- التقاعس عن حضور المحاضرات: رفض ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات تقاعس بعض الطالبات عن حضور محاضرات الجامعة.
- ١٠- حضور المحاضرات بانتظام، لم توافق ٨٤% من إجمالي الطالبات على عدم حضور الطالبات للمحاضرات بانتظام.

٢- عرض النتائج الخاصة بالبعد الثاني: مواقف في المجال الأسري.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات في مواقف المجال الأسري
(ن = ٣٧٥ طالبة)

الرقم	العبارة	موافق		أحياناً		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١-	لا يجب المساس باحترام الوالدين	٣٧٥	١٠٠	-	-	-	-
٢-	ليس من العدل تسلط بعض الآباء على أبنائهم	٣٢٠	٨٥,٣	٥٥	١٤,٧	-	-
٣-	كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته	٣٧٥	١٠٠	-	-	-	-
٤-	من الضرورة محاسبة الأبناء على أخطائهم	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٥-	يجب تحذير الأبناء من الوقوع في بعض الأخطاء	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠,٠٠	-	-
٦-	ليس معنى احترام خصوصية الأبناء أن يفعلوا ما يشاؤون	٣١٥	٨٤	٦٠	١٦	-	-
٧-	يجب على الآباء توجيه أبنائهم في استخدام التقنيات بطريقة مفيدة	٣٢٠	٨٥,٣	٥٥	١٤,٧	-	-
٨-	يا حبذا لو أقلع بعض الآباء عن بعض العادات السيئة مثل التدخين	٣٥٠	٩٣,٣	٢٥	٦,٧	-	-
٩-	لا ينبغي للمرأة أن تدفع زوجها إلى التكسب غير الحلال	٣٧٥	١٠٠	-	-	-	-
١٠-	لا بد من المراقبة الأسرية في أداء الأبناء للفرائض الدينية	٣٦٠	٩٦	١٥	٤	-	-

أوضحت النتائج في جدول (٣) ما يلي:

- ١- المساس باحترام الوالدين: وافق ١٠٠% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب المساس باحترام الوالدين.

- ٢- تسلط الآباء: وافق ٨٥,٣% من إجمالي الطالبات بأنه ليس من العدل تسلط بعض الآباء على أبنائهم.
- ٣- كلكم راع وكلكم مسئول: وافق ١٠٠% من إجمالي الطالبات بأن كل أمرئ راع وكل راع مسئول عن رعيته.
- ٤- محاسبة الأبناء على الأخطاء: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات أنه من الضرورة محاسبة الأبناء على أخطائهم.
- ٥- تحذير الأبناء من الوقوع في الأخطاء: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه يجب تحذير الأبناء من الوقوع في بعض الأخطاء.
- ٦- احترام خصوصية الأبناء: وافق ٨٤% من إجمالي الطالبات بأنه ليس معنى احترام خصوصية الأبناء أن يفعلوا ما يشاؤون.
- ٧- التوجيه في استخدام التقنيات الحديثة: وافق ٨٥,٣% من إجمالي الطالبات بأنه يجب على الآباء توجيه أبنائهم في استخدام التقنيات بطريقة مفيدة.
- ٨- الإقلاع عن بعض العادات السيئة: وافق ٩٣,٣% من إجمالي الطالبات على أنه يجب على الآباء الإقلاع عن بعض العادات السيئة مثل التدخين.
- ٩- دفع الزوج إلى الكسب الحرام: وافق ١٠٠% من إجمالي الطالبات بأنه لا ينبغي على المرأة أن تدفع زوجها إلى التكسب غير الحلال.
- ١٠- المراقبة الأسرية: وافق ٩٦% من إجمالي الطالبات أنه تجب المراقبة الأسرية لأداء الأبناء للفرائض الدينية.

٣- عرض النتائج الخاصة بالبعد الثالث: مواقف في مجال العمل.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات في مواقف مجال العمل
(ن = ٣٧٥ طالبة)

الرقم	العبارة	موافق		أحيانا		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١-	إذا وكل إلى شخص ما عمل ما، فيجب أن يتقنه	٣٦٠	٩٦	١٥	٤,٠٠	-	-
٢-	يجب على كل فرد الالتزام بقواعد العمل	٣٤٠	٩٠,٧	٣٥	٩,٣	-	-
٣-	لا يجب إضاعة أوقات العمل في أشياء تافهة	٣٣٠	٨٨,٠٠	٤٥	١٢,٠٠	-	-
٤-	لا أرحب بالسخرية والاستهزاء بين زملاء العمل	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠,٠٠	-	-
٥-	من يسير أعمال العباد أحبه رب العباد	٣٧٥	١٠٠	-	-	-	-
٦-	أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	٣٦٠	٩٦	١٥	٤,٠٠	-	-
٧-	في مجال العمل يجب أن نتعاون على البر والتقوى	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٨-	تقييم العمل على أسس موضوعية واجب على كل مدير عمل	٣٢٠	٨٥,٣	٥٥	١٤,٧	-	-
٩-	أرفض الوساطة والمحسوبية في تعيين بعض العاملين على حساب آخرين مستحقين للوظيفة	٢٩٠	٧٧,٣	٨٥	٢٢,٧	-	-
١٠-	لا يجب التسرر على أي فساد في مجال العمل	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠,٠٠	-	-

أسفرت النتائج في جدول (٤) عما يلي:

١- إتقان العمل: وافق ٩٦% من إجمالي الطالبات بأنه: إذا وكل إلى شخص ما عمل

- ما فيجب أن يتقنه.
- ٢- الالتزام بقواعد العمل: وافق ٩٠,٧% من إجمالي الطالبات بأنه يجب على كل فرد الالتزام بقواعد العمل.
 - ٣- إضاعة الوقت: وافق ٨٨% من إجمالي الطالبات بأنه: لا يجب إضاعة أوقات العمل في أشياء تافهة.
 - ٤- السخرية والاستهزاء بين زملاء العمل: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه: لا يجب السخرية والاستهزاء بين زملاء العمل.
 - ٥- تيسير أعمال العباد: وافق ١٠٠% من إجمالي الطالبات على أن من يبسر أعمال العباد أحبه رب العباد.
 - ٦- إعطاء الأجر مقابل العمل: وافق ٩٦% من إجمالي الطالبات أنه يجب إعطاء الأجير حقه قبل أن يجف عرقه.
 - ٧- التعاون على البر والتقوى: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات على أنه: يجب أن نتعاون على البر والتقوى في مجال العمل.
 - ٨- التقييم على أسس موضوعية: وافق ٨٥,٣% على أنه يجب تقييم العامل على أسس موضوعية وأنه واجب على كل مدير عمل.
 - ٩- رفض الوساطة والمحسوبية: وافق ٧٧,٣% من إجمالي الطالبات أنه: لا ينبغي استخدام الوساطة والمحسوبية في تعيين بعض العاملين على حساب الآخرين.
 - ١٠- التنستر على الفساد: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه: لا يجب التنستر على أي فساد في مجال العمل.

٤- عرض النتائج الخاصة بالبعد الرابع: مواقف في مجال العلاقات الاجتماعية.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات في مواقف مجال العلاقات الاجتماعية
(ن = ٣٧٥ طالبة)

الرقم	العبارة	موافق		أحيانا		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١-	لا يجب التسرر على أخطاء بعض الزميلات بالجامعة	٣٠٠	٨٠,٠٠	٧٥	٢٠,٠٠	-	-
٢-	ينبغي نيل جليس السوء حتى لا يتأذى الآخرون بمساوئه	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٣-	لا أحيذ إتباع بعض الزميلات إلى صحبات الموضة التي لا تتناسب مع ثقافتنا	٢٨٠	٧٤,٧	٩٥	٢٥,٣	-	-
٤-	أمقت عادة النميمة السائدة في مجتمعنا	٣٢٠	٨٥,٣	٥٥	١٤,٧	-	-
٥-	إسداء النصيحة واجب على كل مسلم لأخيه المسلم	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٦-	لا أنصح بإفشاء أسرار الآخرين	٢٩٠	٧٧,٣	٨٥	٢٢,٧	-	-
٧-	لا يجب استغلال أسرار زميلاتي في أشياء مشينة	٢٨٠	٧٤,٧	٩٥	٢٥,٣	-	-
٨-	لا أقبل التعامل مع الآخرين بالخداع والحيلة	٢٩٠	٧٧,٣	٨٥	٢٢,٧	-	-
٩-	لا ينبغي أن تقوم العلاقات بين الآخرين على أساس المنفعة	٣٠٠	٨٠,٠٠	٧٥	٢٠,٠٠	-	-
١٠-	لا يجب استخدام الكلمات البذيئة في التعامل مع	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-

الآخرين					
---------	--	--	--	--	--

أوضحت النتائج في جدول (٥) ما يلي:

- ١- التستر على الأخطاء: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب التستر على أخطاء بعض الزميلات بالجامعة.
- ٢- نبذ جليس السوء: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات بأنه ينبغي نبذ جليس السوء حتى لا يتأذى الآخرون بمساوئه.
- ٣- مسابرة الموضة: وافق ٧٤,٨% من إجمالي الطالبات بأنه لا يحبذ إتباع بعض الزميلات صيحات الموضة التي لا تتناسب مع الثقافة العربية.
- ٤- مقت عادة النميمة: تمقت ٨٥,٣% من إجمالي الطالبات عادة النميمة السائدة في المجتمع.
- ٥- إسداء النصيحة: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات بأن إبداء النصيحة واجب على كل مسلم لأخيه المسلم.
- ٦- إفشاء أسرار الآخرين: وافق ٧٧,٣% من إجمالي الطالبات بأنهن لا ينصحن بإفشاء أسرار الآخرين.
- ٧- استغلال أسرار الآخرين: وافق ٧٤,٧% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب استغلال أسرار الزميلات في أشياء مشينة.
- ٨- التعامل بالخداع والحيلة: وافق ٧٧,٣% من إجمالي الطالبات بأنهن لا يقبلن التعامل مع الآخرين بالخداع والحيلة.
- ٩- قيام العلاقات على أساس المنفعة: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب أن تقوم العلاقات بين الآخرين على أساس المنفعة.
- ١٠- استخدام الكلمات البذيئة: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب استخدام الكلمات البذيئة في التعامل مع الآخرين.

٥- عرض النتائج الخاصة بالبعد الخامس: مواقف في مجال وسائل الإعلام.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات في مواقف مجال وسائل الإعلام
(ن = ٣٧٥ طالبة)

الرقم	العبارة	موافق		أحياناً		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١-	أرفض ما يذاع من أغاني خليعة على التلفاز	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠	-	-
٢-	لا أحبذ إذاعة المسلسلات المدبلجة عبر التلفاز لعدم اتساقها مع قيمنا وأخلاقنا	٢٩٥	٧٨,٦	٨٠	٢١,٤	-	-
٣-	كثيرة ما يذاع عبر التلفاز ما لا يتناسب مع واقع مجتمعنا	٣٧٥	١٠٠	-	-	-	-
٤-	أرى أن وظيفة الإعلام تربية النشء على الفضائل ومكارم الأخلاق	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠	-	-
٥-	يجب تعليم النشء على الاختيار المناسب لبعض ما يبث عبر التلفاز	٢٨٥	٧٦	٩٠	٢٤	-	-
٦-	كثير من الموضوعات المقروءة في بعض الصحف والمجلات يחדش الحياء العام	٣١٠	٨٢,٧	٦٥	١٧,٣	-	-
٧-	لا أرى ضرورة في تقاليد كل شيء معروض عبر التلفاز	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠	-	-
٨-	الدراما الدينية ضرورة لتعليم النشء أصول الدين	٢٩٠	٧٧,٣	٨٥	٢٢,٧	-	-
٩-	يجب التصدي لكل فكر معروض أو مقروء يتعارض مع عقيدتنا الدينية	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠	-	-
١٠-	أرفض الصحف التي تستمد	٣٠٠	٨٠	٧٥	٢٠	-	-

						مادتها من فضائح الناس
--	--	--	--	--	--	-----------------------

أبيات النتائج في جدول (٦) ما يلي:

- ١- رفض إذاعة الأغاني الخليعة: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات على رفض ما يذاع من أغاني خليعة عبر التلفاز.
- ٢- المسلسلات المدبلجة: لم تحبذ ٧٨% من إجمالي الطالبات إذاعة المسلسلات المدبلجة عبر التلفاز لعدم اتساقها مع قيم وأخلاقيات المجتمع.
- ٣- عدم مناسبة ما يذاع عبر التلفاز: وافق ١٠٠% من إجمالي الطالبات بأن ما يذاع عبر التلفاز لا يتناسب مع واقع المجتمع العربي.
- ٤- وظيفة الإعلام تربية النشء: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات أن وظيفة الإعلام تربية النشء على الفضائل ومكارم الأخلاق.
- ٥- تعليم النشء على الاختيار: وافق ٧٦% من إجمالي الطالبات أنه يجب تعليم النشء على الاختيار المناسب لبعض ما يبث عبر التلفاز.
- ٦- خدش الحياء العام: وافق ٨٢,٧% من إجمالي الطالبات أن كثيراً من الموضوعات المقروءة في بعض الصحف والمجلات تخدش الحياء العام.
- ٧- عدم ضرورة التقليد: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه لا يجب تقليد كل شيء معروض عبر التلفاز.
- ٨- تعليم النشء أصول الدين: وافق ٧٧,٣% من إجمالي الطالبات على أن الدراما الدينية ضرورة لتعليم النشء أصول الدين.
- ٩- التصدي للأفكار الرديئة: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات بأنه يجب التصدي لكل فكر معروض أو مقروء يتعارض مع العقيدة الدينية.
- ١٠- نبذ الصحف الصفراء: وافق ٨٠% من إجمالي الطالبات على رفض الصحف التي تستمد مادتها من فضائح الناس.

ثانياً: مناقشة النتائج:

أوضحت النتائج المعروضة في جداول (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) رفض اللجوء إلى الغش أثناء الامتحانات، وتوجيه الإساءة أو الإهانة إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعدم التزام بعض الأساتذة بالأصول الأكاديمية العلمية، وعدم احتشام بعض الطالبات، وإلغاء المسافات بين الأساتذة والطالبات، وخروج بعض الأساتذة عن قواعد الآداب العامة مع الطالبات، واستخدام الجوال أثناء المحاضرات، وإزالة التكلف بين الطالبات

وأساتذتهن، وتقاعس بعض الطالبات عن حضور المحاضرات وعدم انتظامهن للمحاضرات.

إضافة إلى عدم المساس باحترام الوالدين، ورفض التسلط الوالدي، وأن كل راع مسئول عن رعيته، وضرورة محاسبة الأبناء على الأخطاء، وتحذيرهم من الوقوع في بعضها، واحترام خصوصية الأبناء بموضوعية، وتوجيههم إلى استخدام التقنيات بطريقة مفيدة، وتحبيذ إقلاع بعض الآباء عن بعض العادات السيئة مثل التدخين، وكراهية دفع الزوجة لزوجها للتكسب الحرام، وضرورة المراقبة الأسرية في أداء الأبناء للفرائض الدينية.

كما يجب إتقان العمل، والالتزام بقواعده، وعدم إضاعة أوقات العمل في أشياء تافهة، والبعد عن السخرية والاستهزاء بين زملاء العمل، وتيسير أعمال العباد، وإعطاء أجر من قام بعمل ما، والتعاون على البر والتقوى، وتقييم العامل على أسس موضوعية، ورفض الوساطة والمحسوبية في تعيين بعض العاملين على حساب البعض الآخر، وعدم التستر على أي فساد في محال العمل.

إلى جانب عدم التستر على أخطاء بعض الزميلات، ونبذ جليس السوء، وعدم الانصياع الأعمى لصيحات الموضة وترك النميمة، وإبداء النصح والإرشاد، وعدم إفشاء أسرار الآخرين، وعدم التعامل بالخداع والحيلة، ونبذ العلاقات التي تقوم على أساس المنفعة، وعدم استخدام الكلمات البذيئة في التعامل مع الآخرين.

وأخيراً رفض الأغاني الخليعة، والمسلسلات المدبلجة، ورفض كل ما يذاع يتنافر مع التقاليد المجتمعية، وتربية النشء على الفضائل ومكارم الأخلاق، وتعليمهم على حسن الاختيار المناسب لبعض ما يبث عبر التلفاز، وعدم التقليد، والتصدي لكل فكر منحرف عن الدين، ورفض الصحافة الصفراء.

ومن ثم، تبين مما سبق عرضه: أن الخصائص والسمات المذكورة سلفاً ما هي إلا كيان الشخصية الإيجابية التي يجب أن يتسم بها كل مسلم ومسلمة، وخاصة أن القرآن الكريم في كثير من آياته، والسنة النبوية في كثير من أحاديثها حثت على أنه ينبغي أن يتحلى الإنسان المسلم بالشخصية الإيجابية، لأن عليه تكاليف كثيرة، ومن أهمها تبليغ الرسالة المحمدية في كل بقاع الأرض، وحيث أن تبليغ الرسالة من التكاليف الصعبة، لذا يجب أن يتسم من يقوم بها بالإيجابية.

والإيجابية ما هي إلا صورة تتجسد فيها الطاقة النفسية الإنسانية، عن طريق التكيف مع الحاجات الإنسانية، إضافة إلى التكيف مع الطريقة المناسبة للحياة في مجتمع

معين^(٥١). ويتضح من إجابة طالبات جامعة قطر حرصهن الواضح على التمسك بالأخلاقيات الإسلامية، وهذا التمسك يدفعهن إلى تنفيذ ما أمر الله تعالى به، وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويحولن الواقع الشعوري لديهن إلى واقع عملي، نلاحظ ذلك في إجابتهن على سؤال: "لا يجب المساس باحترام الوالدين"، حيث كانت نسبة الموافقة هي ١٠٠% فهنا ارتفعت وتيرة الضوابط الدينية في أن هذا السلوك غير مقبول دينياً واجتماعياً لأنه حرام ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

أيضاً نجد إجابات الطالبات على عبارة: "لا أبالي بعدم احتشام بعض الطالبات في الجامعة" اتسمت بالرفض، ذلك لأنهن - كما يبدو - يجاهدن الشر ما وسعهن الجهاد، وحتى إن غلب على أمرهن، لا يُسلمن قلوبهن للمنكر، وإنما يتم تغيير المنكر في القلب وهو أضعف الإيمان، "من رأي منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"^(٥٢). لذا كانت نسبة الرفض هي ٨٨%.

ومن ثم، فإن الإنسان إذا وجد نفسه طليقاً من كل التزام خارجي، فرض على ذاته أموراً معينة والتزم بها، إرضاءً لما في طبيعته من ميل للالتزام، وهذا يبدو جلياً في كثرة الداخلين في الإسلام. فكما أن الإنسان يمتاز بنزعة الدينية، فإنه يمتاز أيضاً بنزعة الأخلاقية وميله للتخلق بالأخلاق الفاضلة والالتزام الخلقى، ويتمسك بقواعد أخلاقية معينة ينفذها ويطبّقها في كافة ضروب وأنماط سلوكه في حياته.

الاستخلاصات: يتضح من الدراسة الحالية أن طالبات جامعة قطر لديهن شخصية إيجابية في كثير من مواقف الحياة، وقد يعبرن عنها تارة بالقول، وتارة بالفعل، وتارة بالرفض الداخلي لها، ولإزال التمسك الديني والأخلاقي قوياً في المجتمع القطري، هذا التمسك يجعلهن أكثر انضباطاً في احترام مواعيد العمل، وأداء واجباتهن نحو الآخرين، حيث بلغت نسبة الاتفاق على عبارة "من يبسر أعمال العباد أحبه رب العباد" إلى ١٠٠%.

ويمكن القول بأن الإيجابية في المنظور الاجتماعي هي تلك السلوك المبذول في المجتمع، والذي يستطيع المرء من خلاله تحويل الخبرات المكتسبة إلى سلوك واقعي في الحياة. إضافة إلى أن هذا، يتجلى مفهوم الإيجابية في الشريعة الإسلامية من خلال ما أشار إليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿ وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١-٣]. فقد

(51) ياسين، حمدي (١٩٨٦): الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ص: ٣٥.

(52) أخرجه مسلم في الإيمان باب كون النهي عن المنكر من الإيمان.

أوضحت هذه السورة الكريمة أن الإنسان محكوم عليه بالخسارة، إلا من كان متصفاً بخصال أربع، وهي في الإجمال: سمات الشخصية الإيجابية.

كما ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. هكذا ذكر الله المسلمين بأن يأمرُوا بالمعروف وينهون عن المنكر، ومن ثم، فإن الإيجابية قوة روح وعزم، قوة جد وهمة، وقوة عمل وكدح، الإيجابية صفة للإنسان المقبل على الدنيا بعزيمة وصبر، وعلى هذا فإن الإيجابية تحمل معاني التجاوب والتفاعل والعطاء، بينما السلبية - في المقابل - تحمل معاني التفوق والانزواء، والانهزامية والاتسحابية.

ويشير الغزالي^(٥٣) إلى الشخص الإيجابي بأنه: "لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت، ولا تصرفه وفق هواها، إنه هو الذي يستفيد منها، ويحتفظ بخصائصه أمامها، كبذور الأزهار التي تطمر تحت أكوام السباح، ثم هي تشق الطريق إلى أعلى، مستقبلة ضوء الشمس برائحها المنعشة، لقد حولت الحمأ المسنون، والماء الكدر إلى لون بهيج، وعطر فواح، كذلك الإنسان إنه بقواه الكامنة وملكاته المدفونة فيه، والفرص المحدودة أو التافهة المتاحة له، يستطيع أن يبني حياته من جديد".

وعليه، فإن الإيجابية هي حالة في النفس تجعل الإنسان مهوماً بأمر ما، ويرى أنه مسئول عنه، ويستشعر مسؤوليته النابعة من ذاته فوق الواقع الذي يحياه، ولا يكسل في عمله، الذي يشغل تفكيره وباله.

وعليه، فقد أجابت النتائج سالفة الذكر عن سؤال الدراسة: ما مقومات الشخصية الإيجابية لدى طالبات جامعة قطر؟ ومن ثم يمكن تلخيص سمات الشخصية فيما يلي:

- ١- التي تحبذ التعامل مع نفسها ومع الآخرين.
- ٢- شخصية تنتقي أنجح الوسائل والسبل لتصير مؤثرة بالخير، متأثرة به وساعية وبأذلة للوصول إلى طريق الحق والرشاد.
- ٣- ليست حكراً على سن معين أو مرحلة عمرية محددة، بل هي لا تتوقف أبداً على شخص ما أو منصب معين.
- ٤- وهي - بتلك الصورة - تكون الشخصية المقبولة عند الله سبحانه وتعالى، والمحبوبة بين الناس، وهي الشخصية الصالحة والساعية في عمل الخير وإسدائه إلى الناس أو هي الشخصية المتزنة والمتوازنة.

(53) الغزالي، محمد (١٩٩٦): حدد حياتك، الطبعة الثانية، القاهرة، نهضة مصر، ص: ١٢.

التوصيات:

توصي الباحثة بأنه يجب إعادة النظر في بعض المناهج الدراسية التي تقدم للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من خلال تقديم بعض نماذج الشخصية الإيجابية، حتى يتمثلونها ويستخدمونها في بنائهم العقلي والعقائدي، حتى تصبح شخصية الطالب حصناً حصيناً ضد السموم الفكرية والعقائدية المبتوثة من خلال الفضائيات والقنوات المختلفة.

المقترحات ببحوث مستقبلية:

أوضحت نتائج هذه الدراسة أنماطاً مختلفة من الشخصيات الإيجابية بين طالبات جامعة قطر، وفي ضوء ذلك تقترح الباحثة إجراء عدة بحوث تعالج موضوعات مثل ما يلي:

- ١- المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بمقومات الشخصية الإيجابية.
- ٢- المتغيرات السياسية وما يطلق عليها حالياً "ثورات الربيع العربي" وتأثيرها في مفهوم الشخصية الإيجابية.
- ٣- المتغيرات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على مفهوم الشخصية الإيجابية.

المراجع

١. سعيد، جودت (١٩٧٧): حتى يغيروا ما بأنفسهم، الطبعة الثالثة، دمشق، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ص: ٣.
٢. أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب باب رحمة الناس، وأخرجه مسلم في صحيحه في البر وأصله باب تراحم المؤمنين.
٣. أخرجه البخاري في صحيحه في الشركة باب هل يقرع في القسمة، وأحمد في المسند ٢٦٩/٤، ٢٧٠.
٤. رياض، مسعد: الشخصية، أنواعها، أمراضها، فن التعامل معها، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ص: ١٠٤.
٥. أخرجه البخاري واللفظ له في الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي ﷺ (لتتبعن سنن من كان قبلكم)، ومسلم في العلم باب إتباع سنن اليهود.
٦. النووي، محي الدين أبي زكريا: شرح صحيح مسلم ١٦/٤٦٠، ط١ (بدون تاريخ)، بيروت، دار القلم.
٧. العيني، بدر الدين: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ٢٠/٢٣٤، ط١/١٩٧٢م، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي.
٨. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير ٦/١٦٧، وقال الألباني في مشكاة المصابيح ٢/٦٣٩: والموقوف عن ابن مسعود صحيح.
٩. ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤١٢، مادة حقب، و١/٦٧ مادة إمع، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
١٠. مهدي، عباس، الشخصية بين النجاح والفشل، ص ١٧٢، ط سنة ١٩٧٢م، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي.
١١. أخرجه مسلم واللفظ له في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، والبخاري في التفسير، سورة الروم باب لا تبدل لخلق الله.
١٢. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٦٧ مادة إمع.
١٣. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس ٥/٢٦٨ مادة إمع، ليبيا، دار ليبيا للنشر والتوزيع (بدون تاريخ).
١٤. أبو أسعد، أحمد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ص ٤٤، ط١، ١٩٨٧، بيروت، دار العلم للملايين.

١٥. بن سلام، يحيى، التصاريف، تقديم وتحقيق هند شلبي، ص ٣٣٤، تونس، الشركة التونسية للتوزيع (بدون تاريخ).
١٦. بدر، أحد زكي وآخرون، المعجم العربي الميسر ص ٣٧٢، ط ٢، ١٩٩٩م، القاهرة، دار الكتاب المصري.
١٧. الإبراشي، محمد عطية، الشخصية، ص ٩ و ١٤، ط ٣/١٩٣٨م، حقوق النشر للمؤلف، القاهرة.
١٨. أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام.
١٩. أخرجه أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي في المسند ٣٤٩/٧، ط ١/١٩٩٢م، دمشق، دار الثقافة العربية، والحديث صححه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١٠٦/٣ برقم ١١١٣، الألباني، محمد نصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، ط ٢/١٩٨٧م، الرياض، مكتبة المعارف.
٢٠. أخرجه الحاكم في المستدرک، واللفظ له في ٨٨/١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي في العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وأخرجه ابن حنبل في المسند ٢٢٥/٣.
٢١. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٨١.
٢٢. أخرجه البخاري في الأحكام باب السمع والطاعة واللفظ له، ومسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء.
٢٣. أخرجه مسلم مطولاً في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.
٢٤. أخرجه البخاري في الأدب باب تعاون المؤمنين، وأخرجه مسلم في البر والصلة باب تراحم المؤمنين.
٢٥. أخرجه أحمد في المسند واللفظ له ٣٩٣/١، والحاكم في المستدرک ١٥٩/٤ وصححه الحاكم والذهبي، وأخرجه ابن حبان في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٧١/١٣، والرامهرمزي، أبي الحسن بن عبد الرحمن في أمثال الحديث ص ١٠٣، ط ١، ١٩٨٨م، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، وأخرجه أبو داود في الأدب باب في العصبية وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٣٧٢.
٢٦. القارئ، علي بن سلطان، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٢٨/٩، ط ٢/٢٠٠٧، لبنان، دار الكتب العلمية.

٢٧. أخرجه البخاري في الرقاق باب ما يُحذَر من زهرة الدنيا واللفظ له، ومسلم في الزهد حديث رقم ٦، وأحمد في المسند ٨٧/٢.
٢٨. النووي، شرح صحيح مسلم ٣٥٥/١٦ كتاب البر باب تحريم الظن.
٢٩. أخرجه أحمد في المسند ١٠٥/٤، والطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٢، وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢٥٦: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقا، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ص ٣، ١٩٨٢، بيروت، الكتاب العربي.
٣٠. أخرجه مسلم في الإمارة، باب طاعة الأمراء واللفظ له، والبخاري في الأحكام باب كيف يبائع الإمام الناس.
٣١. أخرجه البخاري في الأحكام باب كيف يبائع الناس الإمام.
٣٢. أخرجه البخاري في الإيمان باب إفشاء السلام موقوفاً عن عمار، قال عنه ابن حجر: موقوف صحيح، كتاب تعليق التعليق على صحيح البخاري ٣٨/٢، ط ١/١٩٨٥، بيروت، المكتب الإسلامي.
٣٣. أخرجه الترمذي في سننه في الجهاد باب ما جاء في المشورة.
٣٤. أخرجه أبو داود في الأدب باب في المشورة، والترمذي في الأدب باب إن المستشار مؤتمن وقال: حديث حسن.
٣٥. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شر السنة ٥٥٤/٦، ط ١/١٩٩٢، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٦. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٩٤، ١٩٥ في سورة التحريم.
٣٧. أخرجه مسلم واللفظ له في الإمارة باب فضيلة الإمام العادل، وأخرجه البخاري في الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن.
٣٨. أخرجه مسلم مطولاً في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، والترمذي في البر باب ما جاء في الستر على المسلم، وأحمد في المسند ٢/٢٥٢.

٣٩. أخرجه الحاكم في المستدرک واللفظ له في ٣٢٢/٤ وصححه الحاكم والذهبي، بيروت، دار المعرفة (بدون تاريخ)، وأخرجه الترمذي في سننه في التفسير باب ٥ من سورة النساء رقم ٣٠٥٨ وقال: حديث حسن غريب، ط ١٩٧٥/٢، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي، وأخرجه أبو داود في الملاحم باب الأمر والنهي، ط ١٩٩٩م، القاهرة، دار الحديث، وابن ماجه في الفتن باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) القاهرة، دار أحياء الكتب العربية (بدون تاريخ).
٤٠. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/٢ مادة سأل.
٤١. أخرجه البخاري في الأحكام باب متى يستوجب الرجل القضاء.
٤٢. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب ٩٨/٧ مادة سأل، ط ٢٠٠٠، بيروت، دار صادر.
٤٣. الفيروزبادي، مجد الدين، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥٢/١، بيروت، المكتبة العلمية (بدون تاريخ).
٤٤. أخرجه مسلم واللفظ له في الإيمان باب الاستمرار بالإيمان للخائف، وأخرجه ابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء، وأحمد في المسند ٣٨٤/٥.
٤٥. النووي شرح صحيح مسلم ٥٣٨/٢.
٤٦. العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٣٠/١٢، ط ١٩٧٢م، مصر، مكتبة مصطفى الحلبي.
٤٧. الخطابي، أبي سليمان محمد بن محمد، غريب الحديث ٧٣٠/١ سنة ١٩٨٢، دمشق، دار الفكر.
٤٨. السيد، فؤاد البهي، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ص ١٨-١٩ بتصرف، ط ١/ سنة ١٩٥٨م، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٩. سليم، سلوى علي، الإسلام والضبط الاجتماعي، ص ١٩٨، ص ١/ سنة ١٩٨٥، القاهرة، مكتبة وهبة.
٥٠. الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية Statistical Package of Social Sciences.
٥١. ياسين، حمدي (١٩٨٦): الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ص: ٣٥.
٥٢. أخرجه مسلم في الإيمان باب كون النهي عن المنكر من الإيمان.
٥٣. الغزالي، محمد (١٩٩٦): حدد حياتك، الطبعة الثانية، القاهرة، نهضة مصر، ص: ١٢.